

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أحمد دراية أدرار - الجزائر

قسم العلوم التجارية



مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر  
ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
شعبة العلوم التجارية

تخصص : مالية المؤسسة

عنوان

## القروض المصغرة ودورها في توسيع نشاط السوق المحلية دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وكالة أدرار

تحت اشراف الاستاذ :

من اعداد :

• قويدري عبد الرحمان

• بلخيري بوجمعة

لجنة المناقشة		
رئيساً	جامعة أدرار	الاستاذ بلوافي محمد
مشرفاً ومقرراً	جامعة أدرار	الاستاذ قويدري عبد الرحمان
عضواً مناقشاً	جامعة أدرار	خدير أحمد الاستاذ

دفعة 2018

القروض المصغرة  
ودورها في توسيع نشاط السوق المحلية  
دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وكالة أدرار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الاهداء

أهدي ثمرة نجاحي وتفوقي هذا إلى من قال فيهما تعالى  
((وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ  
كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا )) و الإسراء 23.  
إلى الذي ضحى لأجلي و أضاء طريقي بتوجيهاته وعلمي البذل والعطاء  
أبي الغالي أطال الله عمره ويهديني لطاعته  
إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى أعلى وأعظم إنسانة في الوجود  
إلى الروح التي لن أنساها أُمي الغالية أدخلها الله جنة الفردوس الأعلى  
إلى القلوب المخلصة والطاهرة الرقيقة إلى النفوس البريئة  
إلى من أرى التفاؤل والأمل بأعينهم والسعادة تغمر محياهم  
إلى جميع الأهل والأقرباء والأصحاب الأوفياء إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد، إلى  
جميع الزملاء  
إلى كل من هو في قلبي ونسبة قلبي إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع  
حفظهم الله تعالى جميعا ورعاهم






## شكر وتقدير

قال الله تعالى : ((فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ )) سورة البقرة 152.  
فالحمد والشكر والثناء لله تعالى الذي وفقني لإتمام هذا العمل وعملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم (( من لم يشكر الناس لم يشكر الله ))  
أتقدم بكامل عربون المحبة والوفاء للذين سهرروا وكابدوا إلى أن أوصلوني إلى هذا المقام

### الوالدين الكريمين

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الكريم  
" قويدري عبد الرحمان " الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة  
كما لا أنسى كل من عمال الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وكالة أدرار الذين شاركوني  
هذا العمل

كما أتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء اللجنة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة  
أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساهم  
في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد بجهده ووقته ودعائه.



الفهرس

فهرس المحتويات	
الصفحة	العنوان
	الإهداء
	كلمة شكر
	فهرس المحتويات
أ-ت	مقدمة عامة
<b>الفصل الأول: الدراسة النظرية</b>	
05	المبحث الأول : الاطار المفاهيمي للقروض المصغرة
05	المطلب الأول: نشأة وتعريف القروض المصغرة
13	المطلب الثاني : مبادئ ومميزات القرض المصغر:
15	المبحث الثاني: تحديات و معوقات القرض المصغر وأهميته .
15	المطلب الأول :أهم التحديات والمعوقات التي تواجه القرض المصغر
19	المطلب الثاني : أهمية القروض المصغرة.
<b>الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية</b>	
23	المبحث الأول: تقديم الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب
23	المطلب الأول: مفهوم الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب
28	المطلب الثاني : مهام الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب:
30	المبحث الثاني : تطور تمويل المشاريع و دور الوكالة في توسيع نشاط السوق المحلية عن طريق القروض المصغرة
30	المطلب الأول: تطور تمويل المشاريع الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب
34	المطلب الثاني : دور الوكالة في توسيع نشاط السوق المحلية عن طريق القروض المصغرة
39	خاتمة
<b>قائمة المراجع</b>	

المقدمة



## تمهيد:

لقد عرف النظام الاقتصادي العالمي تطورات كبيرة يمكن اعتبارها السبب الرئيسي في تباين المكانة التي احتلتها القروض المصغرة، حيث لم تحظى هذه الظاهرة باهتمام الباحثين الاقتصاديين، إلا من فترة قريبة من الزمن وذلك بتفوق نموذج المؤسسة الكبيرة و ازدهار منقطع النظير الذي عرفه هذا الشكل من المؤسسات، والذي أدى إلى تسليط كل الأضواء على المسير ومؤسسته الصغيرة.

حيث أن للقروض المصغرة أهمية كبيرة لا يقتصر دورها فقط في الرفع من مستوى الإنتاج وزيادة العائدات الناتجة عن نشاطات المؤسسات الجديدة التي تم إنشائها، بل يتعداه ليشمل دورها في تجديد النسيج الاقتصادي من خلال تعويض المؤسسات الفاشلة وإعادة التوازن للأسواق، بالإضافة إلى دورها الكبير في تشجيع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة يمتد تأثيرها ليشمل حتى المؤسسات القائمة التي تجد نفسها أنها مضطرة إلى التكيف مع التغيرات الحاصلة من أجل تعزيز قدراتها التنافسية بما يضمن بقائها في الأسواق كما تمثل أيضا وسيلة لإعادة الاندماج الاجتماعي للعمال الذين فقدوا مناصب عملهم نتيجة أسباب اقتصادية .

وعليه فإن الإشكالية التي يتوجب علينا طرحها والمتمثلة في مايلي :

## الإشكالية:

ما هو الدور الذي تلعبه الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في توسيع نشاط السوق المحلية من خلال القروض المصغرة ؟

## الأسئلة الفرعية:

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية إرتئينا تقسيمها الى الاسئلة الفرعية الآتية :

ما هي القروض المصغرة ؟ وما هي التحديات والعراقيل التي تواجهها؟ وما هي أهميتها ؟

❖ فيما يتمثل دور القروض المصغرة في تفعيل نشاط السوق المحلية ؟

## الفرضيات:

في سبيل الإجابة على الإشكاليات الرئيسية والتساؤلات الفرعية السابقة الذكر، بالإمكان الانطلاق من الفرضيات التالية:

- جاءت القروض المصغرة كفكرة لتدعيم إنشاء المؤسسات الصغيرة والكبيرة .
- تعتبر روح القروض المصغرة من بين العوامل التي تدفع المقترض لإنشاء مؤسسته المستقلة .
- إن الإصلاحات المطبقة من طرف الدولة في مجال ترقية القروض المصغرة تشجع عملية إنشاء المؤسسات الجديدة في الجزائر.

#### اهداف البحث:

- محاولة تسليط الضوء على موضوع القروض المصغرة باستعراض بعض الإسهامات المعرفية المقدمة من طرف العديد من الباحثين .
- محاولة اكتشاف ومعرفة أهمية القروض المصغرة التي يمكن من خلالها تشجيع المبادرات الفردية.
- تشخيص دور القروض المصغرة في السوق المحلية.

#### أسباب اختياراً لموضوع:

- الاهتمام المتزايد الذي يحظى به موضوع القروض المصغرة من طرف الكثير من الباحثين والاقتصاديين وحكومات مختلف الدول المتقدمة منها والنامية في ظل التحولات الاقتصادية العالمية التي تتطلب البحث عن مختلف الفرص التي يمكن الاعتماد عليها لدفع عجلة التنمية،
- الرغبة الكبيرة في الاطلاع على جوانب هذا الموضوع

**المنهج المتبع:**

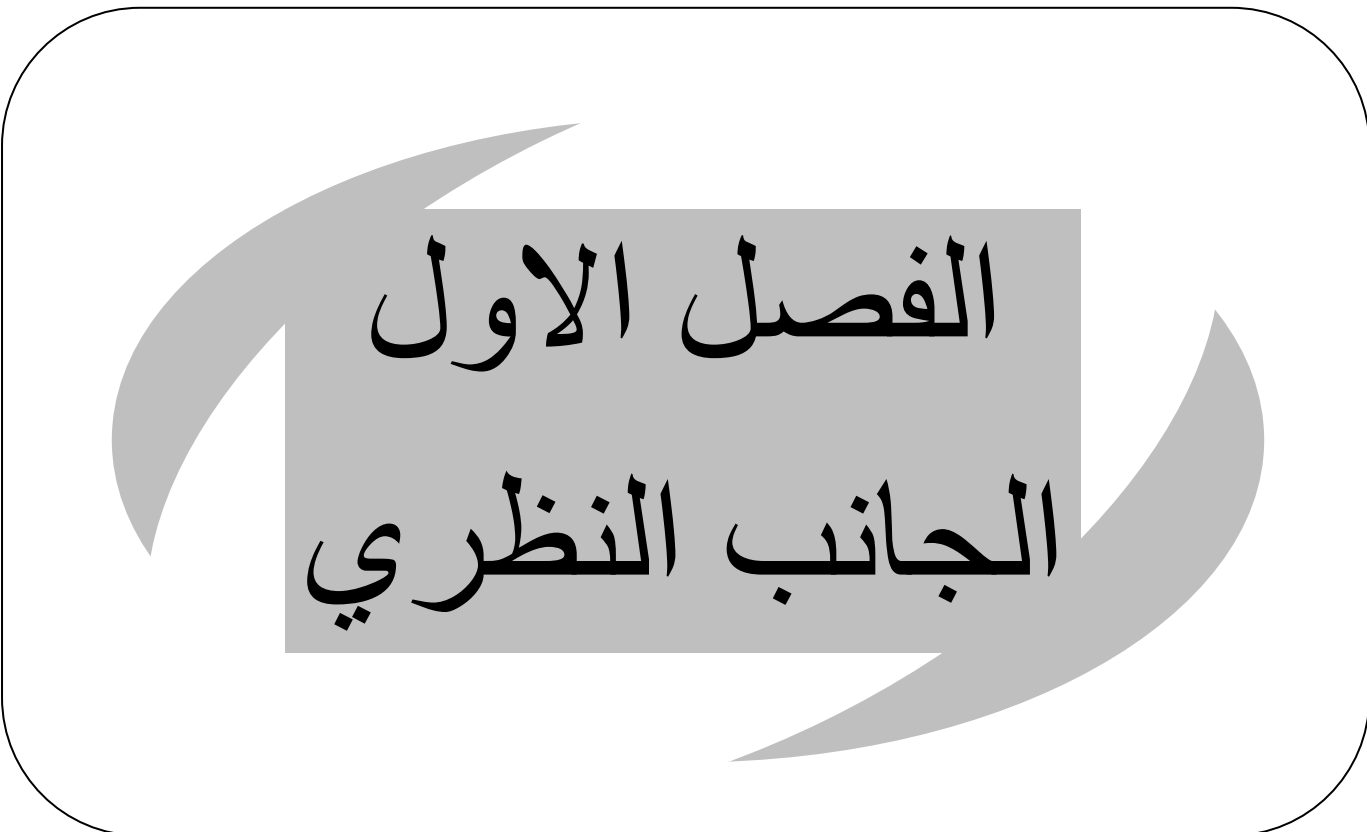
للإجابة على الإشكالية الرئيسية للدراسة والأسئلة المتفرعة منها واختبار صحة الفرضيات فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي في ظهور القروض المصغرة، وعلى المنهج الوصفي في الفصل الأول لتوضيح بعض الجوانب المتعلقة بالقروض المصغرة وأهميتها، والمنهج التحليلي الوصفي في الفصل الثاني المتعلق بدراستنا للحالة الميدانية.

**صعوبات البحث:**

- قلة المراجع المتعلقة بموضوع البحث على مستوى المكتبة الجامعية .
- قلة الدراسة المشابهة للموضوع،
- صعوبة الحصول على المعلومات وخاصة في الجانب الميداني للدراسة .

**هيكل البحث:**

للإجابة عن السؤال المطروح في الإشكالية تم تقسيم هذه البحث إلى ثلاث مباحث مقسمة إلى جانبين أولهما نظري وثانيهما تطبيقي، ففي الجانب الأول سيتم التطرق إلى مفهوم القروض المصغرة و أهميتها، أما الجانب الثاني فيتعلق بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بأدرار و تطور تمويل المشاريع الممنوحة من طرفها ودور القروض المصغرة بالنسبة للسوق المحلية.



الفصل الاول  
الجانب النظري

## المبحث الاول : الاطار المفاهيمي للقروض المصغرة

## المطلب الأول: نشأة وتعريف القروض المصغرة

## اولاً : النشأة

في الغالب يرتبط القرض بالربا، فالباعة والتجار يمنحون أو يقبلون بإقراض الفئات التي لا تستطيع تحصيل قوتها بالكسب، مقابل فائدة، فكانوا بذلك من الأوائل الذين أحدثوا فكرة إقراض القرويين الذين لا يملكون المال الكافي لشراء الدواء وتغطية مصاريف الدراسة الأبنائهم... شيئاً فشيئاً، هؤلاء المقرضون صاروا محل نزاع بفعل الفوائد الكبيرة التي ترهق كاهل المقترضين، مما جعل الكنيسة والرهبان يتدخلون، إذ قاموا بمبادرات تنظيم قرض صغير محلي من خلال إنشاء صناديق "رايفيزون" في ألمانيا ثم في أوروبا قاطبة، وصناديق "دس جاردنز" في كندا، ومبادرات أخرى مشابهة في بلدان أخرى، حيث أن الهدف منها هو تجميع إدارات السكان، وصار الكاهن في أغلب الأحيان أمين الخزينة ويضمن أمن الأموال المودعة أو المدخرة.<sup>1</sup>

بيد أن مفهوم القرض المصغر صار معروفاً عام 1974م بمبادرة من الخبير الاقتصادي "محمد يونس البنغالي" الذي انتابه حزن وتعب حين رأى النساء غير قادرات على الحصول على قرض من البنوك المحلية، فقام بمنح قروض صغيرة من ماله الخاص لفائدة مجموعة من النساء لتمويل مشاريعهن الصغيرة، والخروج من المعاناة، وقد قمن بتسديد السلف التي استقذن منها، إذ وصلت نسبة التسديد إلى 99% في ذلك الوقت.<sup>2</sup>

تلك كانت البدايات الأولى للقروض المصغرة والتي تمت في بنغلاديش، حيث شهد هذا الأخير أول تجربة في الميدان من خلال "غرامين بنك" سنة 1983م، والذي يعتبر أول مؤسسة مالية للقرض المصغر وأول بنك في العالم يهتم بهذا الموضوع، فخلال 17 سنة استفاد من تمويله أكثر من اثني عشرة مليون بنغالي، ويوصف القرض الممنوح هناك بـ "قرض الأمل" لأن أغلب المستفيدين من خدماته هن النساء لأنهن أول من يعاني من الفقر

<sup>1</sup> معلومات عن تاريخ القرض المصغر من: [http // www . micro credit . fr](http://www.microcredit.fr) ، بتاريخ 2018/02/17 .

<sup>2</sup> ناصر مغني، القرض المصغر كإستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر، الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 1615 نوفمبر 2011، ص 2.

والإقضاء، هذا ما يجعلهن يستعملن القروض المصغرة الممنوحة لهن بدرجة وجدية وحرصهن الشديد على تسديد ديونهن في الآجال المحددة.

إن هذه الأداة التي أحدثت لمساعدة الفئات السكانية الأكثر حرمانا وفقرا، سلكت طريقها نحو النجاح، ويتم تطبيقها على مستوى كل القارات بما في ذلك الدول المتقدمة، بمبادرة ومساعدة من الأستاذ محمد يونس من خلال الملتقيات التي يعقدها مع المنظمات المختصة.

ولد محمد يونس علم 1940م بمدينة شيتا جونج بينغلاديش ومؤسس "جرامين بنك" الذي يملكه الفقراء، عمل السابق في جامعة شيتا جونج بينغلاديش ومؤسس "جرامين بنك" الذي يملكه الفقراء، عمل من أجل إحداث تغييرات نوعية في حياة الفقراء بعد المجاعة التي حلت بالبلد عام 1974م، جعل محمد يونس من القروض الصغيرة أداة أكثر أهمية من أي وقت مضى في الكفاح ضد الفقر، حصل على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع "جرامين بنك" سنة 2006، إلى جانب منحه 50 دكتوراه فخرية من جامعات 20 دولة.

### ثانياً : تعريف القروض المصغرة .

لا يوجد تعريف محدد وواضح وموحد دولياً لمفهوم القرض المصغر، بينما كان التدرج هو المفتاح الرئيسي بالنسبة لمصممي القروض المصغرة، وفيما يلي نستعرض بعض التعاريف لمنظمات وهيئات دولية:

جميع الخدمات المالية شبه .

➤ تعريف المكتب الدولي للعمل : القرض المصغر يشير إلى المصرفية ( القروض والضمانات ) والتي تتعلق بمبالغ صغيرة.

➤ تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الأوروبية : القرض المصغر هو الحصول على تمويل مشروعات صغيرة، يستفيد منها الأشخاص المهمشين، الذين يتطلعون إلى خلق فرص عمل خاصة بهم، في ظل غياب آفاق مهنية أخرى، والوصول إلى مصادر التمويل التقليدية غير الممكنة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>ناصر مغني، القرض المصغر كإستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر، المرجع نفسه، ص 3.



➤ تعريف الشبكة الأوروبية للتمويل المصغر : هو عبارة عن فتح طريق الوصول للخدمات المالية للأفراد المستبدين الذين تم إقصائهم)، وتهدف هذه القروض إلى تمويل وإنشاء وتطوير مشاريع الاستثمار، وتعمل الهيئات التي تقدم القروض المصغرة في الكثير من الأحيان ولكن ليس دائما على توجيه ورصد المشاريع الصغيرة التي تمولها والمخاطر الناجمة عن القروض المصغرة لا يتم تغطيتها تقريبا بضمانات حقيقية، وبالتالي فإن الهيئات المانحة للقروض المصغرة قامت بتطوير ممارسات مبتكرة للحد من هذا الخطر والحد من حالات التخلف عن موعد السداد، مثل تقديم قروض جماعية تضامنية.

➤ القروض المصغرة في نظر الأمم المتحدة : القروض المصغرة هي أداة تحرير المبادرة الاقتصادية، وهي آلية فعالة مع الفقراء من أجل تحقيق الكرامة وإعطاء معنى للحياة.<sup>1</sup>

➤ تعريف القرض المصغر في الجزائر : طبقا للمرسوم الرئاسي الصادر عن وزارة التشغيل والتضامن الوطني المتعلق بتطبيق الإجراءات الخاصة بجهاز القرض المصغر فإن:

"القرض المصغر هو سلفة صغيرة الحجم، وهو مخصص لاقتناء عتاد بسيط يتم تسديده على مرحلة قصيرة، ويمنح حسب صيغ تتوافق واحتياجات ونشاطات الأشخاص المعنيين، يوجه القرض المصغر إلى إحداث الأنشطة، بما في ذلك الأنشطة في المنزل من خلال اقتناء.

العتاد الصغير اللازم لانطلاق المشروع ولشراء المواد الأولية، وذلك قصد ترقية الشغل الحر (الشغل الذاتي) والشغل المنجز بمقر السكن وكذا النشاطات التجارية المنتجة<sup>2</sup>

يعتبر القرض المصغر وسيلة لمكافحة الفقر والبطالة، ولقد ظهر في العديد من البلدان السائرة في طريق النمو كعامل فعال في امتصاص الفائض في اليد العاملة، الناتج عن التأثيرات المترتبة عن برامج الإصلاحات الاقتصادية، وينحصر القرض المصغر بين حد

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 10

<sup>2</sup> المرسوم الرئاسي رقم 04-13 المتعلق بجهاز القرض المصغر المؤرخ في 22 جانفي 2004 ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 06 ص 03.

أدنى لكافة المشروع يقدر بخمسين ألف دينار جزائري 50.000 دج وحد أقصى هو أربع مئة ألف دينار جزائري 400.000 دج.<sup>1</sup>

وهو قابل للتسديد على مرحلة تتراوح بين 12 إلى 60 شهرا، وتعتبره السلطات العامة برنامجا يهدف إلى ترقية و تنمية الشغل، وهو موجه بالخصوص نحو الفئات التي تعاني من البطالة وتلك التي ليست مؤهلة للاستفادة من جهاز المؤسسة المصغرة، وهو يغطي احتياجات كل الفئات التي تتوفر على قدرات في خلق نشاط لحسابها الخاص.<sup>2</sup>

وما يمكن قوله مما سبق هو أن مفهوم القرض المصغر يقصد به: " تلك البرامج التي تركز على تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية، وليس خدمات الإقراض فقط للأفراد الذين ليس لهم القدرة على الحصول على تلك الخدمات من المؤسسات المالية الرسمية، القادرين في نفس الوقت على بدء مشروعات استثمارية مدرة للدخل، بمعنى أنه يأتي لمعالجة مشكلة الفقر والبطالة، إضافة إلى معالجة مشكلة الإقصاء الاقتصادي والاجتماعي الذي يعاني منه الكثير من الأفراد الذين يعانون من قلة المردودية وكثرة المخاطر من وجهة نظر المؤسسات المالية الرسمية.<sup>3</sup>

خصوصة المؤسسات العمومية، وكذا ارتفاع نفقات التمدرس في التعليم، وتعتبر البطالة السبب الجوهري في الصعوبات الكبيرة التي تواجه بعث النمو الاقتصادي في الجزائر.

الأسباب غير المباشرة لظهور القرض المصغر: وتتمثل فيما يأتي:

أ- عبء الديون الخارجية: شكلت المديونية الخارجية عبئا كبيرا على الجزائر في بداية التسعينيات، حيث بلغت في سنة 1992م ثلاثين مليار دولار أي ما يعادل من الناتج

<sup>1</sup> المادة 6: من المرسوم التنفيذي رقم: 1304، المؤرخ في 22 جانفي 2004، ص 3.

<sup>2</sup> سليمان ناصر، عواطف محسن، القرض الحسن المصغر لتمويل الأسر المنتجة، الملتقى الدولي الثاني حول: المالية الإسلامية، جامعة صفاقص، تونس 27-29 جوان 2013، ص 2.

<sup>3</sup> عبد الحكيم عمران، محمد العربي غزي، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر و البطالة، الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر، 15-16 نوفمبر 2011، ص 3.

الداخلي الإجمالي 65% وعند الالتزام بتسديدها يجعل الجزائر تستهلك الموارد المالية التي من المفروض أن تخصص للاستيراد.<sup>1</sup>

ب-الإصلاحات الهيكلية الاقتصادية: تسريح العمال، وإلغاء دعم الأسعار وخاصة المساعدات الممنوحة لدعم الأدوية.

ت-الحفاظ على قطاع التعليم: إن ارتفاع النفقات المدرسية شكلت عبأ على أولياء التلاميذ، وخاصة الذين لديهم عدد كبير من الأبناء المتمدرسين، أدى إلى انتشار ظاهرة التسرب المدرسي، والتي كانت لها تبعات على الاقتصاد الوطني.

### ثالثا : أسباب ظهور القرض المصغر في الجزائر

على إثر انتشار رقعة البطالة وتدني المستوى الاجتماعي لكثير من الأسر الجزائرية في ظل الانفتاح على سياسة اقتصاد السوق وتخلى الدولة تدريجيا عن الاقتصاد الموجه، وما تبعه من إصلاحات في مختلف قطاعات الدولة، جعلها تتخبط في عدة مشاكل، مما أدى بالدولة للتفكير بجهاز القرض المصغر كحل من أجل التخفيف من الفقر ومعدلات البطالة المرتفعة والتفاوت الاجتماعي.

ويمكننا تقسيم هذه الأسباب إلى أسباب مباشرة وأخرى غير مباشرة:

#### 1- الأسباب المباشرة لظهور القرض المصغر: وتتمثل في:

أ- الفقر والإقصاء: يعتبر الفقر والإقصاء من المشاكل التي تؤرق الجزائر، حيث يعد الفقر ظاهرة اقتصادية واجتماعية ملازمة لإقتصاد الجزائر، التي لم تستطع التخلص منه على الرغم من قدمه، ويعرف الفقر على أنه العجز عن إشباع الحاجات الأساسية أو الضرورية سواء الأفراد أو الشعوب.<sup>2</sup>

ويمكن تحديد مستوى الفقر في ثلاثة أشكال: الفقر الغذائي المحدد كفقير مطلق والفقر من المستوى الأدنى والفقر من المستوى الأعلى، حيث نجد أن السكان الأكثر عرضة للفقر هم

<sup>1</sup> الهادي خالدي، المرأة الكاشفة لصندوق النقد الدولي، المطبعة الجزائرية للجرائد والمجلات، لاط، 1996م، ص 195.

<sup>2</sup> كمال خطاب، دور الاقتصاد الإسلامي في مكافحة الفقر، جامعة اليرموك، قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية، ص 7.

المزارعون وصغار المربين والعمال الموسمين والأسر محدودة الدخل، ويتركز السكان الفقراء عموماً في المناطق المحيطة بالمدن والمناطق الريفية والجبلية.

ب - البطالة: لفظ يشمل كل الأشخاص العاطلين عن العمل رغم استعدادهم له، وقد بلغوا من السن ما يؤهلهم للكسب والإنتاج<sup>1</sup>.

ولقد كان لتعاقب الأزمات على الجزائر وقعها وصداها على وضعية التشغيل، في حين ساعد في تفشي واستفحال البطالة تسريح العمال الناتج عن الإصلاحات الاقتصادية من خصوصية المؤسسات العمومية، وكذا ارتفاع نفقات التمدريس في التعليم، وتعتبر البطالة السبب الجوهري في الصعوبات الكبيرة التي تواجه بعث النمو الاقتصادي في الجزائر.

## 2- الأسباب غير المباشرة لظهور القرض المصغر: وتتمثل فيما يأتي:

عبء الديون الخارجية: شكلت المديونية الخارجية عبئاً كبيراً على الجزائر في بداية التسعينيات، حيث بلغت في سنة 1992م ثلاثين مليار دولار أي ما يعادل من الناتج الداخلي الإجمالي 65% وعند الالتزام بتسديدها يجعل الجزائر تستهلك الموارد المالية التي من المفروض أن تخصص للاستيراد<sup>2</sup>.

الإصلاحات الهيكلية الاقتصادية: تسريح العمال، وإلغاء دعم الأسعار وخاصة المساعدات الممنوحة لدعم الأدوية.

الحفاظ على قطاع التعليم: إن ارتفاع النفقات المدرسية شكلت عبأً على أولياء التلاميذ، وخاصة الذين لديهم عدد كبير من الأبناء المتدربين، أدى إلى انتشار ظاهرة التسرب المدرسي، والتي كانت لها تبعات على الاقتصاد الوطني.

1 سامر مظهر قنطقجي، مشكل البطالة وعلاجها في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، لاط، 2004م، ص 19  
2 الهادي خالدي، المرأة الكاشفة لصندوق النقد الدولي، المطبعة الجزائرية للجراند والمجلات، لاط، 1996م، ص 195

## رابعاً :آليات منح القروض المصغرة في الجزائر

### 1. برامج المساندة الحكومية

هناك ثلاث برامج حكومية تم تأسيسها في إطار سعي الحكومة في دعم المشروعات الصغيرة، وهذه البرامج هي كالتالي :

برنامج الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ.

برنامج الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC

برنامج الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

حيث توفر هذه البرامج الدعم المالي والفني لأصحاب المشروعات الصغيرة المدرة للدخل، منها قروض مدعومة ومخفضة الفائدة، وامتيازات من خلال إعفاءات الضريبة، إضافة إلى برامج تكوينية حول أساليب التسيير المالي والإداري للمشروعات

. وهذه البرامج متباينة فيما بينها من ناحية حجم القروض المقدمة، ومن حيث طبيعة السكان المستهدفين، وكذا الأهداف التي تسعى لتحقيقها، إلى أنه تستخدم نفس الأساليب في التنظيم .

تعتبر البنوك مشاركا رئيسيا في هذه البرامج، من حيث قيامها بمنح القروض المكملة للتركيبة المالية للمشروعات المصغرة، وفقا لشروط واتفاقيات الشراكة بينه وبين البرامج .

### 2. البنوك العمومية

بدأت بعض البنوك الجزائرية في السنوات الأخيرة الاهتمام بتمويل المشروعات المصغرة، إما مرغمة من طرف الحكومة أو بدافع مجارة التغيرات التي تشهدها البيئة المصرفية التي تعمل بها في إطار الاتفاقيات المبرمة بينها وبين برامج الحكومة التي تهدف إلى تطوير وترقية منظومة المشروعات المصغرة في الجزائر.

إلا إن صيغ وأساليب وإجراءات التمويل المعمول بها ضمن هذه البرامج لا تتفق مع الممارسات المعمول بها دوليا ضمن ما يعرف ببرامج التمويل المصغر.

وعلى الرغم من ذلك هناك بعض التجارب الحديثة للبنوك الجزائرية التي حاولت تنفيذ برامج التمويل المصغر وفق المبادئ المعمول بها دوليا ومنها :

بنك البركة الجزائري: من أجل تسهيل حصول الحرفيين على التمويل الكافي لممارسة نشاطاتهم الحرفية، تم تأسيس مع نهاية سنة 2008م مؤسسة للخدمات المالية بالتعاون مع بنك البركة الجزائري، حيث تقوم المؤسسة بدراسة مشاريع الحرفيين، وبناء على تلك الدراسة ترسل مؤسسة الخدمات المالية طلبات لبنك البركة لتقديم القروض المصغرة لتلك المشاريع

الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي: ضمن إستراتيجية مشروع التنمية الريفية للمناطق الجبلية، تم إبرام اتفاقية تعاون مع الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي، من أجل تسهيل حصول سكان تلك المناطق على التمويل الكافي لبدء مشروعاتهم الاستثمارية

### 3. المنظمات غير الحكومية

تلعب هذه المنظمات دورا فعالا في مجال التمويل المصغر، وقد بدأت بعض تلك المنظمات في الآونة الأخيرة نحو التحول إلى مؤسسات مالية مستقلة مرخص لها بذلك وفقا للقوانين المصرفية المعمول بها، وتعتبر جمعية "تويزة الجزائرية" التي تأسست سنة 1989م، وهي جمعية معترف لها بخبرتها في مجال التمويل المصغر خصوصا في الولايات الشمالية

. وعلى الرغم من وجود بعض العراقيل التي تكتنف عمل جمعية تويزة الجزائرية، إلا أنها تحرص حاليا على تطوير أساليب وإجراءات عملها في نشاط مساعدة المقترضين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الحكيم عمران، محمد العربي غزي، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر و البطالة، الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، المرجع السابق، ص8.



## المطلب الثاني : مبادئ ومميزات القرض المصغر :

## 1- المبادئ الأساسية للقرض المصغر: وتتمثل فيما يلي:1

يعتبر القرض المصغر من بين أهم الخدمات المالية، مثل خدمات الادخار والتأمين وتحويلات الأموال، التي يحتاجها الفقراء لإنشاء مشاريعهم الصغيرة.

يعتبر القرض المصغر أداة قوية لمكافحة الفقر، بحيث تستخدم الأسر الفقيرة الخدمات المالية لزيادة الدخل وبناء الأصول، وللحماية من الصدمات.

❖ التمويل المصغر يعني بناء أنظمة مالية تخدم الفقراء، ولن يتحقق ذلك إلا إذا أدمج النظام المالي الرسمي، أي بناء أنظمة مالية شاملة ومتاحة للجميع.

❖ يغطي التمويل المصغر تكاليفه، وهو ما يجب أن يكون عليه حتى يتمكن من الوصول لإعداد كثيرة من الفقراء، وحتى تستطيع مؤسسات التمويل المصغر الاستمرار في مهامها ينبغي عليها أن تفرض رسوما لتغطية التكاليف.

❖ الغرض من التمويل المصغر هو تأسيس مؤسسات مالية محلية مستدامة يمكنها جذب المدخرات المحلية وإعادة تدويرها في شكل قروض

❖ لا يقدم القرض المصغر الحلول دائما لكل المشكلات، فهناك برامج أخرى يمكن أن تعمل بشكل أفضل بالنسبة للأفراد المحرومين الذين لا تتوفر لديهم وسائل السداد.

❖ دور الحكومة هو القيام بمهام المساعدة في تسهيل تقديم الخدمات المالية، وليس القيام بذلك مباشرة أي تقوم بمهام تتعلق بالتنظيم والإشراف.

يجب التركيز على بناء مؤسسات قوية ومدراء أكفاء، وكذلك بناء المهارات والأنظمة على كل المستويات، لذلك يجب على الجهات المانحة أن تركز على دعمهم وبناء قدراتهم.

<sup>1</sup>ماركو إلبا، ترجمة فادي قطان، التمويل متناهي الصغر نصوص وحالات دراسية، مشروع تمبوس مبدأ التمويل متناهي الصغر في الجامعة، كلية الإدارة، جامعة تورينو، إيطاليا، ص ص 19-20.

2 مميزات القرض المصغر: يتميز القرض المصغر بأنه<sup>1</sup>:

- سلفة صغيرة الحجم تتراوح ما بين أربعين ألف دينار جزائري و أربع مئة ألف دج.
- عبارة عن مساعدة من الدولة في شكل قرض بدون فائدة عندما تفوق كلفة المشروع مئة ألف دينار جزائري، أو قرض بدون فائدة برسم - بعنوان - لاقتناء المواد الأولية التي لا تتجاوز كلفتها ثلاثين ألف دينار جزائري، و تخفيض نسب الفائدة للقروض البنكية.
- موجه نحو الفئات البطالة والفقيرة والمقصاة.
- يسمح بمشاركة جميع فئات المواطنين في بناء الاقتصاد الوطني.
- بدون ضمانات عينية وإنما الضمان الوحيد هو الثقة في المقدرة على الوفاء.
- منح القروض في آجال سريعة.
- يتكفل بضمان القرض المصغر صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة.
- يتميز بسهولة الإجراءات وبساطة الملف الواجب تشكيله من أجل الاستفادة من القرض.
- سعر الفائدة للقرض البنكي من 1% إلى 2% تتحمله الخزينة العمومية.
- أن يكون المستفيد من القرض المصغر يبلغ من العمر 18 سنة فما فوق، ولديه كفاءات تتوافق مع المشروع الذي يريد تحقيقه، ويملك المستوى المحدد للمساهمة الشخصية.

<sup>1</sup>معلومات حول القرض المصغر من الموقع: <http://www.microcredit.fr> ، بتاريخ 2018/05/06.

المبحث الثاني: تحديات و معوقات القرض المصغر وأهميته .

المطلب الاول :أهم التحديات والمعوقات التي تواجه القرض المصغر

الفرع الأول: التحديات والمعوقات المتعلقة بالإطار التنظيمي: وتتمثل فيما يلي 1:

- الجزائر لا تتوفر على نظام مالي خاص بمنح القرض المصغر، والنظام الموجود مرتبط بالبنوك المالية في ظل عدم وجود مؤسسات مالية مختصة في الإقراض، وما ينتج عن ذلك من بيروقراطية و غياب الشفافية وانعدام المتابعة للمشاريع.
- بالإضافة إلى ارتباط التمويل المصغر في الجزائر بالبنوك العمومية، فإن هذه الأخيرة لا تولي الاهتمام الكافي بالتمويل المصغر نظرا لتركيز خبرتها في الأنشطة الأخرى المعتاد عليها، كما عانت الأجهزة المكلفة بالقرض المصغر من عدم مرونة الإجراءات البنكية وثقلها مما أثر سلبا على العديد من المشاريع.
- غياب البنوك الخاصة التي تشجع على التنافس مما يلغي عنصر التحفيز لمنح مثل هذه القروض.
- التعقيد والغموض في النصوص التشريعية والتنظيمية، فيما يتعلق بالجانب التطبيقي . صعوبة الإجراءات الإدارية والتنفيذية، مما جعل معالجة الملفات واعتماد المشاريع بطيئا.
- عدم توفر مراكز أو هيئات تعمل على توفير ونشر المعلومات والإحصائيات.

الفرع الثاني: التحديات والمعوقات المتعلقة بالجهاز المشرف على القرض المصغر

يتمثل العائق الرئيسي المتعلق بجهاز تسيير القروض المصغرة في نموذج التسيير، حيث تتبع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر منذ إنشائها نموذج تسيير مركزي يعتمد أساسا على المديرية العامة، ويتم وضع التنسيق التي استحدثت تدريجيا بعد إنشاء الوكالة بهدف تسيير الجهاز فحسب، إلا أن هذا النموذج بدا يظهر محدوديته بعد سنوات قلائل من إنشاء الوكالة، بسبب التوسع الذي عرفته هذه الأخيرة، حيث برزت العديد من الإختلالات

<sup>1</sup>ناصر مغني، القرض المصغر كإستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر، ص14

والتأخيرات في عملية التكفل التي يشرف عليها الجهاز مما أدى إلى تمديد الآجال في معالجة ملفات المستفيدين من القرض المصغر.

▪ فضلا عن ضعف القدرات والكوادر البشرية التي تقع عليها مسئولية النهوض بالبناء المؤسساتي ورفع مستوى قدرات العاملين في هذه القطاع.

**الفرع الثالث: التحديات والمعوقات المتعلقة بالفئة المستهدفة:** وتتمثل فيما يلي :

- نقص الكفاءة المهنية والتسييرية للكثير من المستفيدين من القروض.
- ترجيح النشاط التجاري والخدماتي الذي لا يتطلب مناصب شغل كثيرة على حساب الاستثمار المنتج الذي يوفر مناصب شغل.
- وجود نسبة معتبرة من عدم سداد السلف والقروض في آجالها المحددة، حيث تشير الإحصائيات إلى أن نسبة التحصيل في الآجال المحددة بلغت 50.6 % من مجموع القروض المقدمة.
- من المستحيل من الناحية التقنية للهيئات المالية تلبية كل الطلب على القروض المصغرة أو مواءمة كل الجمهور، فنوعية الأنشطة التي يمكن تمويلها ليست دائما مرغوبة من قبل الراغبين في إنشاء المشاريع الخاصة.
- كما أن هناك تحديات تقف عائقا أمام نمو قطاع التمويل المصغر عموما منها: 1
- عدم تحقيق معدلات أعلى من الانتشار أو الوصول إلى الفئات الأقل حظا .
- عدم وصول مؤسسات التمويل المصغر إلى مصادر التمويل المستدامة.
- عدم اندماج مؤسسات التمويل المصغر في النظام المالي الرسمي.
- عدم ضمان الرقابة والإشراف الفعال على نشاط مؤسسات التمويل المصغر، خاصة فيما يتعلق بالتدابير المحددة من الجهات الرقابية المصرفية.
- عدم استخدام التكنولوجيا البنكية في مجالات تقديم خدمات التمويل المصغر.
- خروج مؤسسات التمويل المصغر عن مهمتها الاجتماعية.

<sup>1</sup> عبد الحكيم عمران، محمد العربي غزي، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر و البطالة ، ص 5.

## أولاً: تعريف حاضنة الأعمال:

الحاضنة هي منظومة عمل متكاملة توفر الإمكانيات المطلوبة لبدء المشروع، تنطوي على شبكة من الارتباطات والاتصالات بمجتمع الأعمال والصناعة، تدار عن طريق إدارة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم لزيادة نسب نجاح المشروعات الملتحقة بها، والتغلب على المشاكل التي تؤدي غالباً إلى فشلها وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها.<sup>1</sup>

كما تعرف بأنها: مؤسسة قائمة بذاتها تتمتع بالشخصية الاعتبارية، توفر مجموعة من الخدمات والتسهيلات للمؤسسات الصغيرة وتساعد على تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق، قد تكون حاضنة الأعمال مؤسسة خاصة أو مختلطة أو تابعة للدولة وهذه الأخيرة تعطي لها دعماً قوياً، كما توفر هذه الحاضنات فرصاً للشراكة في الخدمات المكتبية، التجهيزات، الآلات، التأجير ونقل التقنيات... وغيرها.<sup>2</sup>

وتعرف أيضاً بأنها: مؤسسة تنموية لها كيانها القانوني والإداري والمالي، مخصصة لمساعدة رواد الأعمال في تأسيس وإدارة وتنمية المشروعات الجديدة من خلال تأمين لهم حزمة متكاملة من الخدمات والاستشارات والتسهيلات وآليات الدعم والمساندة لفترة زمنية محددة تسمى فترة الاحتضان، ليتمكنوا بعدها من الاعتماد على أنفسهم والخروج إلى سوق العمل وإقامة مشروعاتهم التنموية الصغيرة خارج الحاضنة كما عرفها المشرع الجزائري بأنها: مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.<sup>3</sup>

**ثانياً: أهداف حاضنات الأعمال:** تعمل حاضنات الأعمال على تحقيق عدة أهداف نذكر منها:<sup>4</sup>

- خلق مشروعات إبداعية جديدة والمساعدة في توسعة المشروعات القائمة
- تقليل تكاليف بدء النشاط،
- مساعدة أصحاب الابتكارات على تحويل أفكارهم إلى منتجات أو نماذج أو عمليات قابلة للتسويق.
- توفير الدعم والتمويل والخدمات الإرشادية والتسهيلات لمنتسبيها .
- زيادة فرصة نجاح المشاريع الجديدة.
- ربط الصناعات الصغيرة مع بعضها البعض (تحقيق التكامل الصناعي).

<sup>1</sup> رمضان السوسي، عبد السلام بشير الدوي، حاضنات الأعمال والمشروعات الصغرى، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، ليبيا، ط1، 2003، ص 13 .

<sup>2</sup> د محمد صالح الحناوي، و آخرون، حاضنات الأعمال، الدار الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2001، ص 26.

<sup>3</sup> عبد الرزاق خليل، نور الدين هناء ، دور حاضنات الأعمال في تمويل المؤسسات الصغيرة و الدول العربية، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي:متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ، 18 . 17 أفريل 2006، جامعة ورقلة، ص612.

<sup>4</sup> محمد هيكل، مهارات ادارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مجموعة النيل العربية ، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص 191

- تقديم مشاريع قوية للمجتمع قادرة على الاستمرار والتطور مستقبلاً.  
ومن بين الأدوار والمهام التي تقوم بها الحاضنة نذكر ما يلي:  
تقديم الخدمات الاستشارية المتعلقة بدراسة جدوى المشاريع، اختيار المواد، الآلات المعدات وطرق العمل

توفير المساندة والاستشارة المالية، الإدارية والتسويقية

ربط المؤسسة المحتضنة بمختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية،

التدريب الإداري والتقني لعاملي المؤسسة من طرف المؤسسة الحاضنة أو هيئات خاصة.  
بالإضافة إلى ذلك تهدف إلى<sup>1</sup> :

- توفير أماكن ومساحات تجهزه لإقامة مشروعات.
  - زيادة عدد المؤسسات مما يؤدي إلى إنعاش وتنمية الاقتصاد المحلي.
  - توفير البرامج المتخصصة لتمويل المشروعات الجديدة، من خلال شركات رأس المال المخاطر. أو برامج تمويل حكومية، أو شبكة من رجال الأعمال والمستثمرين.
  - متابعة وتقييم المشروعات الجديدة بشكل مستمر بالتعاون مع المستشارين.
- كما تمثل حاضنات الأعمال أحد أهم أنواع الدعم التي يتم تصميمها لمساندة المشروعات الجديدة بمختلف أنواعها، ومساعدتها على النمو والتطور، وهناك العديد من التصنيفات لأنواع الحاضنات وذلك حسب الهدف الذي أنشئت من أجله.

**ثالثاً: الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال.**

بصفة عامة يمكن إجمال الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال فيما يلي:<sup>2</sup>

- توفير المكاتب المؤثثة المجهزة والمدعمة .
- تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل،
- توفير الخدمات القانونية .
- بناء شبكات التواصل فيما بينها سواء على مستوى الدولة أو العالم
- توفير العديد من الخدمات الإدارية والتدريبية والتسويقية والاستشارية والخدمات غير المنظورة

<sup>1</sup>مقابلة شخصية مع مسؤول مصلحة الاعلام، حاضنة الاعمال، ادرا

<sup>2</sup>عبد الرحمان بن عبد العزيز مازي، دور حاضنات الأعمال في دعم المنشآت الصغيرة، عرض مقدم إلى ندوة واقع ومشكلات المنشآت الصغيرة والمتوسطة دعمها وتنميتها، الغرفة التجارية والصناعة بالرياض، السعودية، 28-29 ديسمبر 2002، ص 1.



- تقديم الخدمات الفنية.

### المطلب الثاني : أهمية القروض المصغرة.

إن استخدام و استغلال القرض المصغر يؤدي إلى:

تخفيف الفقر والبطالة، رفع مستوى المعيشة، زيادة وترشيد المدخرات المحلية، استخدام التكنولوجيا المحلية، توفير الصناعات المغذية للصناعات الكبيرة، توفير تشكيلة السلع الأساسية بأسعار منافسة، توفير الخدمات وخدمات الإنتاج، استخدام العمالة الماهرة وغير الماهرة، استخدام الخدمات المحلية، تحويل الأنشطة غير الرسمية وغير المنظمة إلى أنشطة رسمية ومنظمة، المساهمة في تحقيق التنمية المكانية بقدرتها على التوطن في المجتمعات الجديدة.

وبصفة عامة يهدف جهاز القرض المصغر إلى <sup>1</sup>:


- الهدف السياسي: البحث عن الاستقرار والشراكة الاجتماعية عن طريق تشجيع السكان وخاصة سكان الأرياف إلى العودة إلى أراضيهم.
- الهدف الاقتصادي: ويتم ذلك بإنشاء نشاطات مختلفة وتحسين الوضعية المعيشية عن طريق رفع الدخل الفردي من أجل زيادة ثروات البلاد.
- الهدف الاجتماعي: تحسين الدخل وظروف الحياة للفئات الضعيفة وخاصة لذوي الدخل المحدود.

إلى جانب أن المؤسسات والمشروعات تستخدم جميع إمكانياتها المالية، فهي تلجأ إلى مصادر خارجية لسد حاجاتها، سواء من عجز في الصندوق أو لتسديد الالتزامات، حيث تتمثل أهمية القروض المصغرة في النقاط التالية:

- تحرير الأموال أو الموارد المالية المجمدة سواء داخل المؤسسة أو خارجها.
- يساعد على انجاز مشاريع معطلة وأخرى جديدة والتي بها يزيد الدخل الوطني.
- يساهم في تحقيق أهداف المؤسسة من أجل اقتناء أو استبدال المعدات

<sup>1</sup> مفيد عبد اللاوي، ناجية صالح، إستراتيجية التمويل متناهي الصغر الإسلامي في الجزائر لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة صندوق الزكاة بالجزائر، الملتقى الدولي الثاني : المالية الإسلامية، جامعة صفاقص، تونس، 27\_29، جوان 2013، ص 2.

- يعتبر كوسيلة سريعة تستخدمها المؤسسة للخروج من حالة العجز المالي.
- يساهم في ربط الهيئات والمؤسسات المالية.
- المحافظة على سيولة المؤسسة وحمايتها من خطر الإفلاس والتصفية ويقصد بالسيولة: توفير الأموال السائلة الكافية لمواجهة الالتزامات المترتبة عليها عند استحقاقها.
- يعتبر القرض المصغر آلية من الآليات المبتكرة لتحقيق أهداف التنمية المنشودة والتخفيف من حدة الفقر وآثاره في المجتمعات.
- يساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء.



الفصل الثاني  
الجانب التطبيقي

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول الى مفهوم القرض المصغر ودوره في تحقيق التنمية المحلية، وتطرقنا في الفصل الثاني للتعريف بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية أدرار ومساهمتها في مكافحة الفقر والبطالة والجريمة والأوضاع الاجتماعية المتردية من خلال التمويل الذي تمنحه للمشاريع الحرفية في مختلف الأنشطة.

سنحاول في هذا الفصل اختبار مدى تطابق الجانب النظري لموضوع الدور التنموي للقروض المصغرة ، سنقوم في هذا الفصل بالتطرق للدراسة التطبيقية، من خلال دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية أدرار، وذلك بإعداد استبيان يتم فيه طرح مجموعة من الأسئلة على عينات الدراسة، للإجابة عليها، وبعدها نقوم بعرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها ومناقشتها، لذلك سوف نقوم بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول : تقديم الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.

المبحث الثاني : تطور تمويل المشاريع الممنوحة ودور الوكالة الوطنية في توسيع نشاط السوق المحلي عن طريق القروض المصغرة .

**المبحث الأول: تقديم الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب**

**المطلب الأول: مفهوم الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب**

لقد أصبح قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذا أهمية بالغة في الجزائر، بالنظر إلى كونه أحد ركائز التحول إلى اقتصاد السوق، حيث عملت الدولة على تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال جملة من البرامج والسياسات والهيئات المتخصصة في دعم هذا القطاع و التي من بينها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بهدف تنمية وتطوير ديناميكية إنشاء المشاريع، مما يعود بالنفع على التنمية الوطنية.

**الفرع الأول : تعريف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب:**

تعد الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب من أهم الوكالات التي خصصتها الجزائر إلى ترقية ونشر فكرة الاقتراض، وتشكل أحد الحلول ضمن سلسلة من التدابير الموجهة للتخفيف من حدة البطالة وإدماج الفئات الشبانية في الحياة العملية، كما تتمثل أهميتها في إنشاء مؤسسات مصغرة التي تؤدي إلى تحقيق جملة من الأهداف من أهمها:

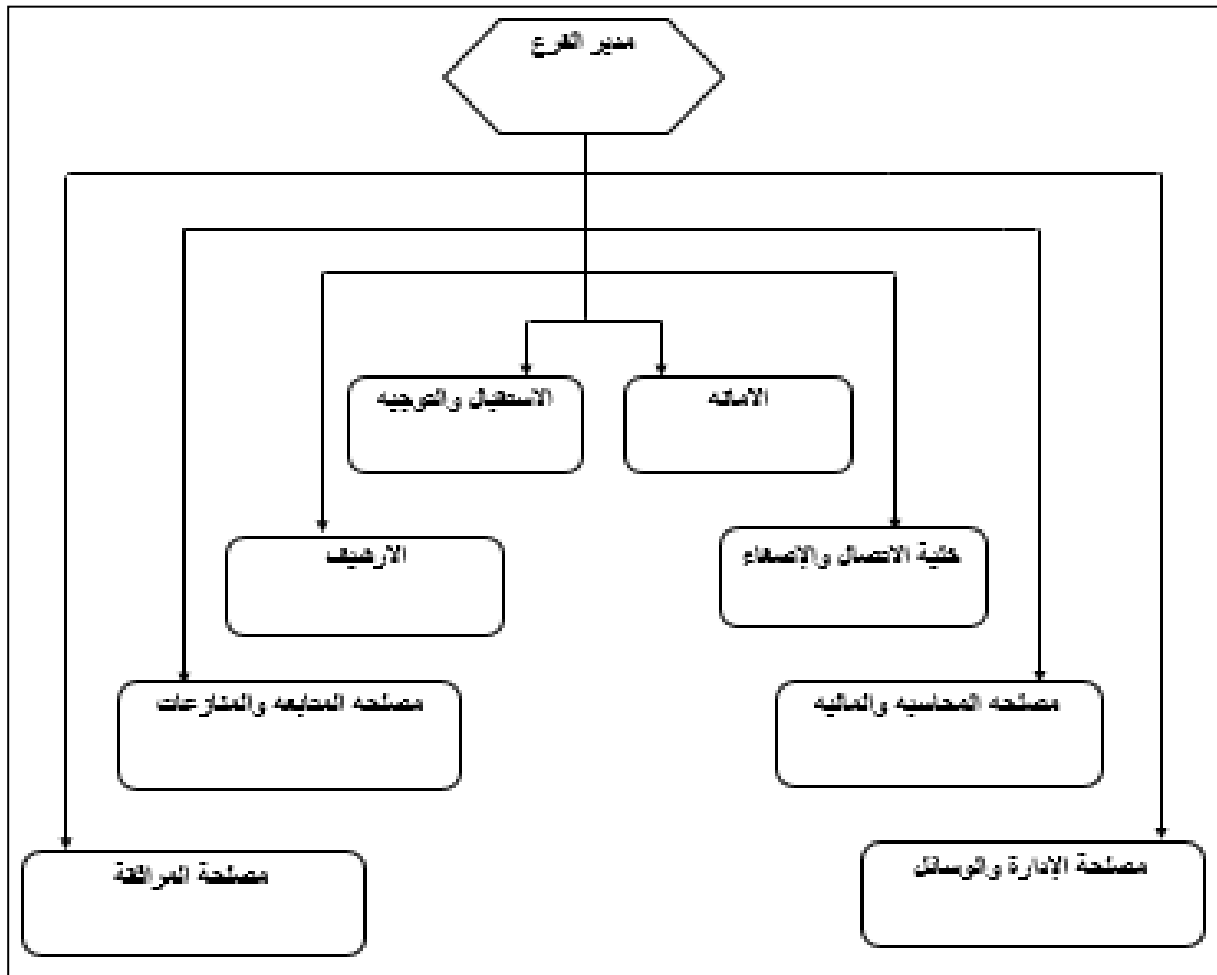
استحداث فرص عمل بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية، المحافظة على الصناعات التقليدية والحرفية و المحافظة على التوازن بين المناطق على المستوى الوطني. فالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب مؤسسة عمومية، مكلفة بتشجيع ومرافقة الشباب البطال الراغب في إنشاء مؤسسات مصغرة خاصة بهم، خلال كل مسار إنشاء وتوسيع المؤسسة وكذا المتابعة في مرحلة الاستغلال، إضافة لتقديم أشكالاً متنوعة من الدعم مالياً ومعنوياً وفنياً.

استحدثت الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب سنة 1996، وعرفت على أنها هيئة ذات طابع خاص، وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة، يتولى الوزير المكلف بالتشغيل

متابعة نشاطاتها، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، لها فروع جهوية ومحلية<sup>1</sup>.  
 منها فرع ادرار الذي تم فتحه في 1998/08/20 ويقع مقره بالمركز التجاري أمراء ويحتوي  
 علي ملحقين الأول بتيميمون ويقع مقره بحي أولاد امحمد والآخر ببرج باجي مختار وهو في  
 طور الانجاز.

### الفرع الثاني : الهيكل التنظيمي للوكالة لدعم و تشغيل الشباب

الشكل رقم 01 : يوضح الهيكل التنظيمي للوكالة .



المصدر : الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب

<sup>1</sup>المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية، العدد 52، 1996، ص 12.

**ثانيا: شرح الهيكل التنظيمي.**

شرح الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

**مدير الفرع:**

الأمانة: ترتب كل ما يتعلق بمهام المدير.

الاستقبال والتوجيه: يتولى المكلف استقبال وتوجيه الوافدين للوكالة إلى المصالح المقصودة.

**خلية الاتصال والإصغاء:** مصلحة تعنى بجميع العلاقات الداخلية والخارجية للوكالة:

العلاقات الداخلية/ تعنى بتنظيم السير الحسن للعلاقات الداخلية بين الموظفين.

العلاقات الخارجية/ تهتم بإيصال كافة المعلومات والخدمات التي تقدمها الوكالة للشباب

المستثمر والشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين.

**الأرشيف:** أرشفت جميع الوثائق الخاصة بنشاط الوكالة.

**مصلحة المحاسبة والمالية:** تمويل وتقيد جميع النشاطات التي لها علاقة بالجانب المالي

للوكالة.

**مصلحة المتابعة والمنازعات:** متابعة انجاز المؤسسات المصغرة من خلال زيارات ميدانية

خلال مرحلة الاستغلال، بالإضافة إلى المتابعة القضائية للذين أخلو بدفتر الشروط.

**مصلحة الإدارة والوسائل:** السهر على توفير جميع المتطلبات الوكالة من عتاد وكل ما من

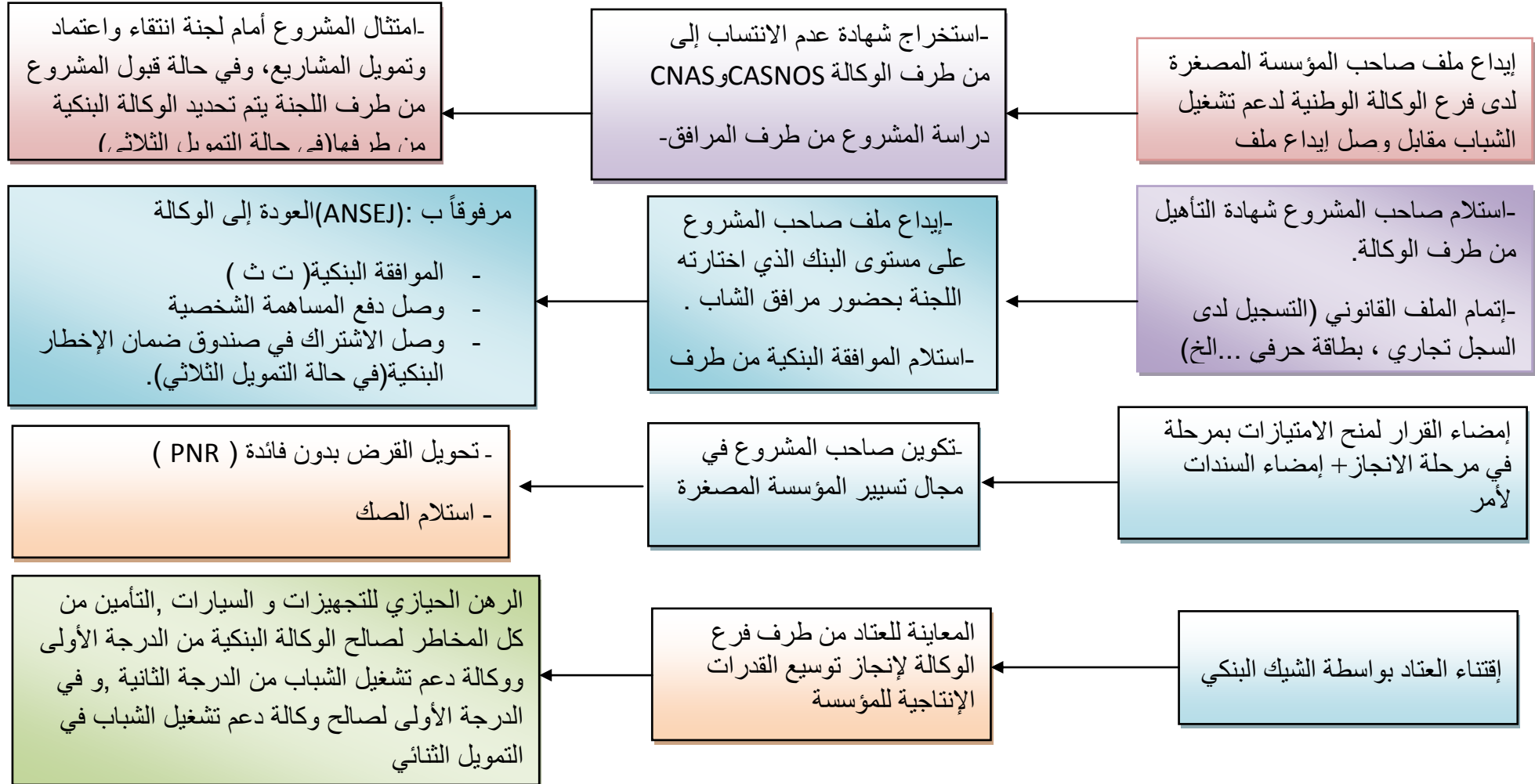
شأنه الإسهام في ضمان السير الحسن لعمل الموظفين، بالإضافة إلى الشؤون المتعلقة

بالمستخدمين.

**مصلحة المرافقة:** استقبال الشباب الذين يحملون فكرة المشروع بهدف دراسة الفكرة وتوجيههم إلى تحسين الفكرة المنشودة ودراسة المشاريع وعرضها على لجنة التمويل قصد المصادقة عليها، بالإضافة إلى مرافقة الشباب خلال جميع مراحل سير الملف إلى غاية تجسيد الفكرة على أرض الواقع مع العلم أن صاحب المشروع يخضع إلى تكوين مدته ثلاث أيام قصد ضمان السير الحسن للمشروع مستقبلاً.



الجدول رقم 01: مراحل انشاء مؤسسة مصغرة عن طريق القرض المصغر



المصدر : الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب

## المطلب الثاني : مهام الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب:

تكلف الوكالة بالمهام التالية:<sup>1</sup>

- تدعم وتقدم الاستشارة وترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.
- تسير تخصيصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب، لاسيما منها الإعانات وتخفيض نسب الفوائد.
- تبلغ الشباب ذوي المشاريع الذين ترشح مشاريعهم للاستفادة من قروض البنوك والمؤسسات المالية، بمختلف الإعانات التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب وبالامتيازات الأخرى التي يحصلون عليها.
- تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع، مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة، لدى المؤسسات والهيئات المعنية بانجاز الاستثمارات.
- تشجع كل شكل آخر من الأعمال والتدابير الأخرى الرامية إلى ترقية إحداث الأنشطة وتوسيعها. وبذلك تكلف على الخصوص بما يأتي :
- تضع تحت تصرف الشباب ذوي المشاريع، كل المعلومات ذات الطابع الاقتصادي، التقني، التشريعي والتنظيمي المتعلق بممارسة نشاطهم.
- تحدث بنكا للمشاريع المفيدة اقتصاديا واجتماعيا.

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 03-288، المادة 06، المؤرخ في 06 سبتمبر 2003، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية، العدد 54، 2003، ص 6-7 .

- تقدم الاستشارة و يد المساعدة للشباب ذوي المشاريع في مسار التركيب المالي ورصد القروض.

- تقييم علاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع وتطبيق خطة التمويل ومتابعة انجاز المشاريع واستغلالها.

- تبرم اتفاقيات مع كل هيئة، أو مقاوله أو مؤسسة إدارية عمومية يتمثل هدفها في أن تطلب انجاز برامج التكوين للشباب أصحاب المشاريع لحساب الوكالة.

وحتى تؤدي مهامها بفعالية، يمكن أن تقوم بما يلي:<sup>1</sup>

تكلف جهات متخصصة بإعداد دراسات الجدوى، وقوائم نموذجية خاصة بالتجهيزات تنظم دورات تدريبية لتعليم الشباب ذوي المشاريع وتجديد معارفهم وتكوينهم في تقنيات التسيير، تستعين بخبراء مكلفين بدراسة المشاريع ومعالجتها ، وتطبق كل تدبير يسمح برصد الموارد الخارجية المخصصة لتمويل إحداث نشاطات لصالح الشباب واستعمالها في الآجال المحددة.

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 03-288، المادة 06

**المبحث الثاني : تطور تمويل المشاريع و دور الوكالة الوطنية في توسيع نشاط السوق المحلية عن طريق القروض المصغرة.**

**المطلب الأول: تطور تمويل المشاريع الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب**

إن المتتبع للتحويلات الاقتصادية التي شهدتها معظم دول العالم في أواخر القرن الماضي، يلاحظ أن هناك توجها كبيرا نحو المشاريع الصغيرة والمتوسطة، نظرا لما لديها من أهمية استثمارية وتنموية ناتجة عن تكلفة إنشائها المنخفضة وانتشارها الجغرافي الواسع وقدرتها على استيعاب وتشغيل نسبة هامة من اليد العاملة، والمساهمة في رفع معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي، وتحقيق الترابط الرأسي والأفقي بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، وهذا ما يفسر التزايد المستمر في عدد هذه المشاريع، حيث تشير الإحصائيات بأنها تمثل نحو 90% من إجمالي المشاريع في معظم اقتصاديات العالم، وتساهم بحوالي 50% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتشغل حوالي 60% من إجمالي القوى العاملة.<sup>1</sup>

**الفرع الأول : أنواع الأنشطة المدعمة من طرف الوكالة :**

**الأنشطة الأكثر إقبالا والتي تمويلها الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب :**

➤ **أولاً : النشاط الفلاحي :** نظرا لاتساع المساحات القابلة للاستصلاح بولايتنا، تعطي الوكالة أهمية كبيرة للتنمية قطاع الفلاحة وذلك عن طريق منح امتياز لاستصلاح الأراضي و إعادة التشجير وحماية الوحدات، وتربية النحل و البقر و الغنم والإبل و

<sup>1</sup> أيمن عمر على، حاضنات الأعمال، . edu . ksu . cba . www ، 20 / 03 / 2018 ، Consulté le . fevrier . edoc

الدواجن و الأرانب ورغم كل الجهود المبذولة في هذا القطاع إلا انه يبقى اقل إقبالا مقارنة بقطاع الخدمات.

➤ **ثانياً النشاط الصناعي :** تسعى الوكالة إلى تطوير الصناعات الصغيرة والتقليدية التي من شأنها أن تساهم في نمو النشاط الاقتصادي وتوفير مناصب شغل كما تساهم في التخفيف من حدة الفقر والإقصاء، و التي نصنفها في النقاط التالية:

▪ الصناعة الغذائية : صناعة العجائن، الكسكس، الخبز، حلويات عصرية وتقليدية، الشكولاتة

▪ والمرطبات، البوظة تجميصة، رحي القهوة، تعليب السمك و تبريد اللحوم البيضاء

▪ الصناعات التقليدية: النسيج، الزرابي التقليدية، الطرز التقليدي، الرسم على الحرير، القטיפه و الزجاج، أدوات الزينة، الفخار المنتجات المصنوعة بالزجاج، النقش على الخشب.

▪ صناعة الألبسة : الألبسة الجاهزة، خياطة الملابس، نسج الملابس، الحياكة، صنع الأغذية المنزلية، (عدة والسرير المفروشات).

▪ الصناعات الجلدية : الأحذية والنعال التقليدية و القراب.

➤ **ثالثاً : النشاط الخدماتي :** ويتمثل في تقديم خدمات الإعلام الآلي والحلاقة والتجميل، الأكل السريع تصلي المرطبات ومختلف التجهيزات وكذلك في الصحة (عيادة الطبيب طبيب الأسنان)، وتقديم خدمات النقل (سيارة أجرة نقل جماعي للمسافرين)، مكتب الدراسات.

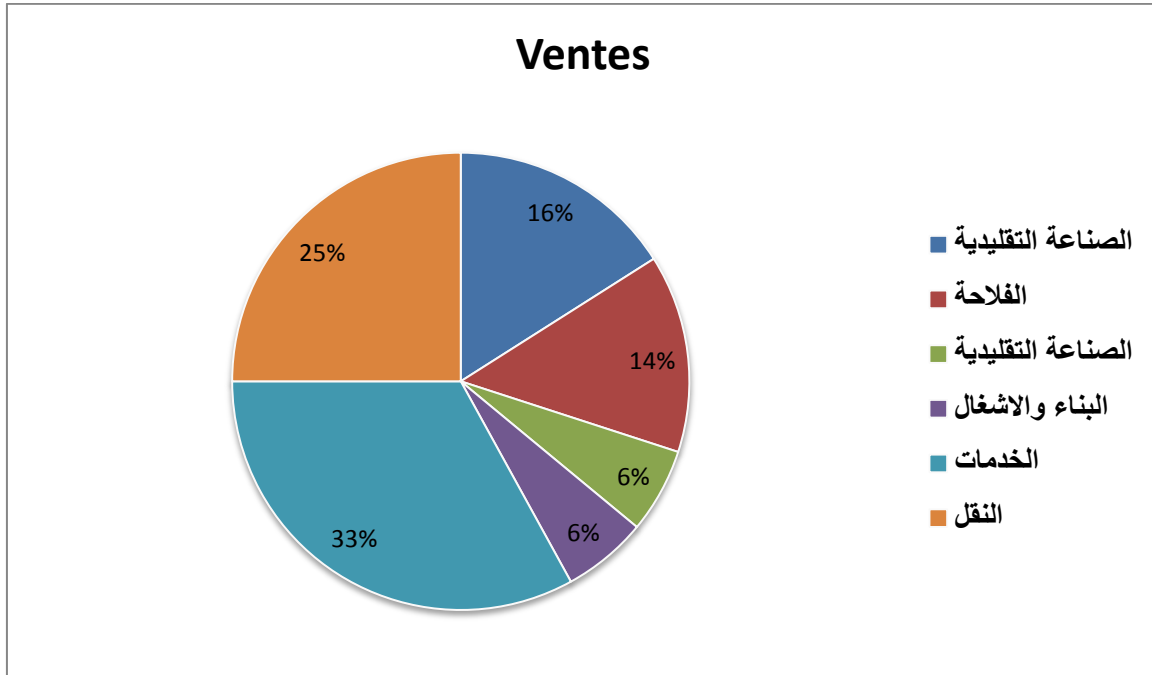
➤ **رابعاً : الأشغال العمومية:** أشغال البناء، اشغال متعلقة بالمباني كالكهرباء والدهن السباكة، النجارة ومضخات الاسمنت.

الجدول رقم 02: يوضح تصنيف المشاريع الممولة حسب قطاعات النشاطات حتى سنة 2013.

العدد الاجمالي	سنة 2013	سنة 2012	سنة 2011	من الانشاء حتى 2010	قطاعات النشاطات
284	75	45	9	155	حرفي
195	23	60	51	61	صناعة
1395	280	181	246	688	خدمات
473	69	174	133	97	اشغال عمومية والبناء
309	129	96	58	26	فلاحة
2656	576	556	497	1027	المجموع
6394	1637	1446	989	2830	عدد المناصب الشغل

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بأدرار.

## الشكل رقم: 02 يوضح تصنيف المشاريع الممولة حسب القطاعات



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الجدول رقم 02.

من خلال الشكل رقم 02 نقول أن نسبة المشاريع الممولة من طرف الوكالة بداية بنشاطي البناء والتشغيل والصناعة يمثلان اصغر نسبة تقدر ب 6%، ويرجع ذلك إلى التحديات الكبيرة مثل الخبرة المهنية و الاحتكار الكبير من طرف أصحاب رؤوس الأعمال الكبيرة أما الثانية نتيجة لقلّة الرغبة وشبه انعدام الطلب على المنتجات المحلية ، إضافة إلى ارتفاع أسعارها، والمنافسة من طرف السلع الأجنبية، أما بالنسبة لنشاط الزراعة يمثل نسبة 14% وهي نسبة لا بأس بها، إذ تعتبر من بين الأنشطة المعول عليها بالنسبة للدولة فهي النشاط الأكثر إنتاجية وحصولها على مثل هذه النسبة نتيجة للتحفيزات المقدمة للمقترضين مثل عقد الامتياز للأراضي الفلاحية، أما بالنسبة لقطاع الصناعة التقليدية والتي تمثل نسبته 16 % وذلك لتوفر وسهولة الحصول على المواد الأولية وبساطة استخدام آلات الإنتاج، أما بالنسبة لقطاع الخدمات فنلاحظ أنه قد احتل صدارة المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وهو الأكبر نسبة بمقدار 33% ، وهذه النسبة تتماشى مع

النمو الكبير لهذا القطاع خاصة في السنوات الأخيرة، وهذا نتيجة لتعدد المستثمرين و قلة المخاطرة و كذا تعدد مجالات الاقراض فيه، وهذا ما يعكس جلية الاتجاهات العامة للمستثمرين التي تفضل هذا النشاط.

كذلك من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن عدد مناصب الشغل التي وفرتها هذه النشاطات فهي كالتالي:

منذ تأسيس الوكالة سنة 1998 إلى سنة 2010 وفرت 2830 منصب شغل و في سنة 2011 وفرت 989 منصب عمل، حيث سجلت ارتفاع طفيف في عدد مناصب الشغل الموفرة مقارنة بالسنوات الماضية، كذلك لسنة 2012 فلقد وفرت 1446 أما بالنسبة لسنة 2013 فقد احدث 1637 منصب شغل وهذا نتيجة لزيادة الامتيازات الممنوحة من طرف الوكالة مثل الإعفاءات الضريبية ومنح قروض بغير فائدة والامتيازات المالية.

**المطلب الثاني: دور الوكالة الوطنية في توسيع نشاط السوق المحلية عن**

### **طريق القروض المصغرة**

يتمثل دور القروض المصغرة في توسيع نشاط السوق المحلية المحلية في العناصر

التالية:<sup>1</sup>

يوفر مجموعة متنوعة من الخدمات للفقراء وذوي الدخل المنخفضة.

يساهم في توفير رؤوس الأموال وتدعيم القدرة التمويلية اللازمة للاستثمارات الضرورية

لإنتاج السلع والخدمات لصغار المنتجين.

تحقيق التنمية المتوازنة والشاملة في المجتمع، وذلك بتنويع مجالات الاستثمار وشمولها

على قطاعات إنتاجية عديدة، إلى جانب انتشار المشروعات الاستثمارية في أنحاء الدولة

وهو ما يعني إتباع نظام اللامركزية في التنمية.

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 03-288، المادة 06



يساعد في توفير مستلزمات العمل من آلات ومعدات وخدمات للعمال حتى يتحولوا إلى طاقة إنتاجية.

يساعد على خلق فرص استثمارية لكثير من الفقراء الذين لديهم القدرة على الارتقاء بمستواهم المعيشي، وكذا استحداث مصادر دخل لديهم.

القروض المصغرة لها القدرة على إنتاج سلع وخدمات قابلة للتصدير وبديلة لتلك المستوردة ومن ثم زيادة الاحتفاظ بالعملات الأجنبية ورفع موجودات البنك المركزي.

يساعد على تشغيل المدخرات الشخصية لأصحابها مما يشكل دعماً للاقتصاد الوطني.

يسهم في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبالتالي الرفع في الناتج المحلي.

يسهم في التخفيف من حدة التضخم من خلال توظيف الأموال المعطلة واستخدامها في عملية الإنتاج وتوليد الدخل للأفراد.

إلى جانب أدوار أخرى نجملها فيما يلي: 1

يساعد على تشكيل بنية مناسبة للابتكار والإبداع خاصة في قطاع الصناعة الحرفية.

يعمل على الاستثمار الجيد لليد العاملة بأجور ملائمة وخاصة في الأرياف.

يتيح المجال أمام الشباب الطموح لتحقيق دخول مرتفعة مقارنة مع الوظائف الحكومية.

يحقق خدمة للمشاريع الكبيرة ابتداء من المشروعات الصغيرة.

يعمل على التخفيف من حدة الفقر والهشاشة باعتبار أن القرض المصغر موجه بالدرجة

الأولى إلى الأفراد المحتاجين ومنعدي الدخل.

يعمل على تنمية روح المقاولة التي تساعد الأفراد في اندماجهم الاجتماعي.

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 03-288، المادة 06، المؤرخ في 06 سبتمبر 2003، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية، العدد 54،

مكافحة البطالة والهشاشة في المناطق الحضرية والريفية عن طريق تشجيع العمل الذاتي والمنزلي، إضافة إلى الصناعات التقليدية والحرف خاصة لدى النساء.

تمكين المجتمعات من المساهمة بفعالية في الحياة الاقتصادية.

تطوير الأعمال التجارية لتكوين الثروة وتحفيز التنمية الاقتصادية.

زيادة فرص العمل لكثير من الفئات وخاصة سكان الأرياف والقرى النائية.

تسمح بولوج القطاع المالي الرسمي ، وهي كافية لتأسيس مشروع يدر دخلا كافيا للمنتج.

الجدول رقم 03: يمثل مختلف المؤسسات التي استفادت من قروض اضافية لتوسيع نشاطاتها من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بأدرار

N°	Date_Financement	Activite
1.	29/06/2008	Etablissement d'enseignement de langues
2.	27/05/2010	Transport collectif de voyageurs en zones rurales
3.	06/07/2010	Fabrication industrielle d'ensembles d'ameublement en bois a usage domestique ou hotelier
4.	07/07/2010	Transport collectif de voyageurs en zones rurales
5.	06/10/2010	Stations services
6.	28/08/2011	Entreprise de travaux de batiment tout corps d'etat
7.	30/10/2011	Transport collectif de voyageurs en zones rurales
8.	22/12/2011	Boulangerie industrielle
9.	19/03/2012	Entreprise de coulage de beton
10.	21/05/2012	Location d'engins et materiels pour le batiment et travaux publics
11.	12/11/2013	Mise en valeur des terres pour l'agriculture
12.	12/11/2013	Boulangerie industrielle
13.	24/02/2014	Bureau d'ingenierie et d'etude techniques
14.	19/03/2015	Bureau d'ingenierie et d'etude techniques
15.	02/11/2015	Fabrication de produits de blanchiment et de produits d'entretien et connexes
16.	20/04/2016	Entreprise de grands travaux publics et hydrauliques
17.	21/04/2016	Auto-ecole
18.	13/12/2016	Entreprise de menuiserie de bois, d'aluminium et de toutes autres matieres
19.	13/02/2017	Studio photographique
20.	29/10/2017	Architecte

المصدر : الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب

الخاتمة

## الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة يمكننا القول أن مفهوم القروض المصغرة يتمثل في الأفعال والعمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقترض، لإنشاء مؤسسة جديدة، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون السائد، من خلال الأخذ بالمبادرة، وتحمل المخاطر و التعرف على فرص العمل، و متابعتها و تجسيدها على أرض الواقع.

كما إن للقروض المصغرة دور كبير في تفعيل ونشر روح الاقتراض فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد الوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، حيث أن لهذه القروض مهام و أهداف وطرق مختلفة للدعم ومرافقة حاملي المشاريع و أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تهدف السياسة الجديدة لترقية تشغيل الشباب في الجزائر على تدعيم تنمية المبادرات القروض المصغرة عند الشباب، وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الميدانية تسليط الضوء على دور ومساهمة القروض المصغرة في محاربة البطالة من خلال الوقوف على متطلبات تفعيل القروض المصغرة في الوكالة الوطنية (ANSEG)، ودور القروض المصغرة في السوق المحلية.

وقد توصلنا إلى عدة نتائج من خلال دراستنا الميدانية وهي كالآتي:

- تولي الجزائر موضوع ترقية التشغيل أهمية بالغة وعلى وجه الخصوص تشغيل الشباب
- تسعى الدولة الجزائرية من خلال استحداث الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، إلى ترقية ونشر فكرة الاقتراض
- وفرت البرامج المختلفة عددا هاما من مناصب الشغل، مما سمح بتراجع نسبة البطالة
- يعد التمويل عن طريق القروض المصغرة بالصيغة الثلاثية الأكثر تداولاً
- تهدف القروض المصغرة حالياً لتوجيه الشباب أصحاب المشاريع نحو نشاطات الفلاحة و البناء و الأشغال العمومية و الري و كذا الصناعات التحويلية، أي مجالات تستجيب لطلب الاقتصاد الوطني وسوق الشغل، بهدف ضمان استمرارية المؤسسة المستحدثة

وتحقيق المداخل لمستحدثيها من جهة، ومن جهة أخرى ضمان استرداد الديون المحصل عليها في الآجال المحددة.

- يهدف إدراج صيغ جديدة لتفعيل وتنويع أشكال المؤسسات المصغرة، وكذا توسيع نطاق القروض المصغرة إلى إنشاء مكاتب ومرافق خدماتية جماعية من قبل حاملي الشهادات الجماعية و تحسين الدعم الموجه لاستحداث الأنشطة عن طريق مبادرات الشباب، كما يمكن أن تتم قائمة القرض غير المكافأ المعلن عنها عند الحاجة .
- إن مختلف أشكال الدعم و الامتيازات الممنوحة عن طريق القروض المصغرة تهدف أساسا إلى تشجيع وترقية إنشاء المؤسسات المصغرة والعمل على إستمراريتها وبقائها في محاولة للحفاظ و توفير مناصب شغل دائمة ومستقرة، و كذا فتح مجالات جديدة لإنتاج السلع وتقديم الخدمات واستعادة أنشطة اقتصادية أو خدماتية تم التخلي عنها .
- العبء الأكبر من تمويل المشاريع المعتمدة عن طريق القروض المصغرة ، لا زال يقع على عاتق البنوك بالدرجة الأولى، تليها القروض بدون فائدة ثم الأموال الخاصة، قصد إعطاء فرصة للمبادرة من طرف الطاقات المبدعة الشابة والتي تجد صعوبات مالية حتى تجسد أفكارها عملياً. الدولة الجزائرية مازالت تولي المناطق الخاصة عناية في عمليات التمويل، فهي مناطق ذات خصوصيات اقتصادية واجتماعية تتلاءم بصورة أفضل والأهداف الرامية إلى استحداث مؤسسات مصغرة،
- الامتيازات والإعانات الممنوحة من طرف الدولة عن طريق القروض المصغرة والتي تساهم في إنجاح المشاريع من جهة وتحسن قدرتها على الوفاء بالالتزامات من جهة أخرى.

### وعلى ضوء النتائج نوصي بما يلي:

- لا بد من تعزيز مساعي الدولة الرامية إلى تفعيل الاقتصاد الوطني بفتح مجال الحوار والتشاور بين مختلف المتعاملين الاقتصاديين حول سبل دعم المؤسسة الاقتصادية المولدة للثروة ولمناصب الشغل.
- ضرورة تقديم التسهيلات التمويلية بطرق سريعة حتى تتمكن المؤسسات المستحدثة من الانطلاق في نشاطها، / توجيه الشباب أصحاب المشاريع نحو نشاطات ذات قيمة مضافة عالية، تلبي احتياجات السوق المحلية و الوطنية لضمان استمرارية المؤسسات المنشأة .
- إنشاء بنوك متخصصة لتمويل المؤسسات المصغرة، تستجيب بصورة فعالة لخصائص ومتطلبات هذه المؤسسات .
- البحث وتطبيق آليات وصيغ تمويلية بدون فائدة، فقد يكون رفض التعامل بالفائدة من بين أهم اسباب عزوف الشباب البطال من اللجوء إلى إنشاء مؤسسات مصغرة عن طريق الوكالة .
- الاستثمار المنتج المولد لمناصب الشغل والحل الحقيقي والدائم لمشكلة البطالة، واعتبار استحداث مناصب الشغل عن طريق الإنفاق العام إجراء مرحليا .

**قائمة المراجع**



## الكتب:

- د محمد صالح الحناوي، و آخرون، حاضنات الأعمال، الدار الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2001.
- رمضان السوسي، عبد السلام بشير الدوي، حاضنات الأعمال والمشروعات الصغرى، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، ليبيا، ط1، 2003.
- سامر مظهر قنطقجي، مشكل البطالة وعلاجها في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، لاط، 2004م، ص 9
- عبد الحكيم عمران، محمد العربي غزي، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر و البطالة، الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر، 15-16 نوفمبر 2011.
- كمال خطاب، دور الاقتصاد الإسلامي في مكافحة الفقر، جامعة اليرموك، قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية.
- ماركو إليا، ترجمة فادي قطان، التمويل متناهي الصغر نصوص وحالات دراسية، مشروع تمبوس مبدأ التمويل متناهي الصغر في الجامعة، كلية الإدارة، جامعة تورينو، إيطاليا.

- محمد هيكل، مهارات ادارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مجموعة النيل العربية ، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص 191
- مفيد عبد اللاوي، ناجية صالح، إستراتيجية التمويل متناهي الصغر الإسلامي في الجزائر لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة صندوق الزكاة بالجزائر، الملتقى الدولي الثاني : المالية الإسلامية، جامعة صفاقص، تونس، 27\_29، جوان 2013،.

#### المدخلات والملتقيات :

- سليمان ناصر، عواطف محسن، القرض الحسن المصغر لتمويل الأسر المنتجة، الملتقى الدولي الثاني حول: المالية الإسلامية، جامعة صفاقص، تونس 27- 29 جوان 2013.
- عبد الرحمان بن عبد العزيز مازي، دور حاضنات الأعمال في دعم المنشآت الصغيرة، عرض مقدم إلى ندوة واقع ومشكلات المنشآت الصغيرة والمتوسطة دعمها وتميئها، الغرفة التجارية والصناعة بالرياض، السعودية، 28-29 ديسمبر 2002،.
- عبد الرزاق خليل، نور الدين هناء ، دور حاضنات الأعمال في تمويل المؤسسات الصغيرة و الدول العربية، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي: متطلبات تأهيل

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ، 18. 17 أفريل 2006،  
جامعة ورقلة.

- مقابلة شخصية مع مسؤول مصلحة الاعلام، حاضنة الاعمال، ادرار
- ناصر مغني، القرض المصغر كإستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر،  
الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية  
المستدامة، جامعة المسيلة، 1615 نوفمبر 2011.

#### الجرائد والمجلات :

- الهادي خالدي، المرأة الكاشفة لصندوق النقد الدولي، المطبعة الجزائرية للجرائد  
والمجلات، ط، 1996م.
- الهادي خالدي، المرأة الكاشفة لصندوق النقد الدولي، المطبعة الجزائرية للجرائد  
والمجلات، لا.ط، 1996م.

#### المواقع الالكترونية:

- [http // www . micro credit .](http://www.microcredit.fr) معلومات عن تاريخ القرض المصغر من :  
، بتاريخ 2018/02/17 fr.
- [http // www . micro credit](http://www.microcredit.fr) معلومات حول القرض المصغر من الموقع :  
. بتاريخ 2018/05/06. fr .

- edoc . fevrier . Consulté le 09  
، بتاريخ 2018/08/  
،www . cba . ksu . edu . sa . member . file

20

## الملخص:

تتعدد المصادر التمويلية المتاحة أمام الفقراء ومحدودي الدخل، فهم يستعينون بالنظم غير الرسمية مثل المرابين الذين يلجئون لإقراض المال لزيادة ثروتهم أو المشاركة في جمعيات تناوب الإقراض و الادخار المنتشرة في كثير من دول العالم، كما يستعينون بأصولهم الخاصة في تمويل مشاريعهم الصغيرة، وما يلاحظ حول هذه الأساليب التمويلية أنها تتسم بمخاطر عديدة كارتفاع تكاليف الإقراض، وعدم مرونتها مما يجعلها لا تتلاءم وخصوصيات الفقراء ومحدودي الدخل، وأما عن المصادر التمويلية الرسمية كالبنوك التجارية والمؤسسات المالية الأخرى فمعظم الفقراء ومحدودي الدخل يفتقرون إلى الحصول على تلك الخدمات المالية، حيث تشير بعض الدراسات إلى أنه على مستوى الاقتصاديات النامية لا تقدم أنظمتها المالية الرسمية خدماتها المالية سوى لنسبة تتراوح ما بين 20 % و 30 % من سكان تلك المناطق.

**الكلمات المفتاحية :** المصادر التمويلية – النظم غير الرسمية- الأصول الخاصة – المصادر التمويلية الرسمية

## Résumé:

De nombreuses sources de financement sont disponibles pour les personnes à faible revenu Nizar herbe ou la faim Dans les associations tournantes de prêt et d'épargne qui sont largement répandues dans de nombreux pays du monde, Leurs propres atouts dans le financement de leurs petits projets, et ce qu'ils signent sur ces méthodes de financement Pour pénétrer la frontière Les spécificités des groupes pauvres et à faible revenu, et les recommandations des sources de financement officielles telles que les banques Les institutions financières commerciales et autres, la plupart des pauvres et des personnes à faible revenu n'ont pas accès Sur ces services financiers, où certaines études indiquent qu'au niveau des économies Les pays en développement n'offrent pas à leurs services financiers quelques services financiers . Entre 20% et 30% de la population de ces zones

**Mots-clés:** Sources de financement - Systèmes informels - Actifs privés - Sources de financement officielles